مرغب فيها وروى عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري
وجبت له شفاعتي وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من زارني في المدينة محتسبا كان في جواري وكنت له شفيعا
يوم القيمة وفي حديث اخر من زارني بعد موتي فكانما زارني في
حياتي وكره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد
اختلف في معنى ذلك فقيل كراهة الاسم لما ورد من قوله عليه السلام
لعن الله زوارات القبور وهذا يرده قوله صلى الله عليه وسلم كنت
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وقوله من زار قبري فقد اطلق
اسم الزيارة وقيل لان ذلك لما قيل ان الزائر افضل من المزور وهذا
ايضا ليس بشئ اذ ليس كل زائر بهذه الصفة وليس عموما وقد ورد
في حديث اهل الجنة زيارتهم لربهم ولم يمنع هذا اللفظ في حقه سلم
والاولى عندي ان منعه وكراهة مالك له لاضافته الى قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وانه لو قال زرنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله عليه
السلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد بعدي اشتد غضب الله
على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فخشي اضافة هذا اللفظ الى القبر
والتشبه بفعل اولئك قطعا للذريعة وحسما للباب والله اعلم تمام
اسحق بن ابرهيم الفقيه وتمام نزل من شان من حج المرور بالمدينة و

القصد

والقصد الى الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبرك
برؤية روضته ومنبره وقبره ومجلسه وملامس يديه ومواطئ قدميه
والعمود الذي كان يستند اليه وينزل جبريل فيه بالوحي عليه ودفن
عمره وقصده من الصحابة وائمة المسلمين والاعتبار بذلك كله وقال
ابن ابي فديك سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلى هذه الاية ان الله وملائكته يصلون
على النبي ثم قال صلى الله عليك يا محمد من يقولها سبعين مرة ناداه
ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة وعن يزيد بن ابي
سعيد المهري قال قدمت على عمر بن عبد العزيز فلما ودعته قال
اليك حاجة اذا اتيت المدينة سترى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فاقرئه مني السلام قال غيره وكان يبرد اليه البريد من الشام قال
بعضهم رايت انس بن مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف
فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح القراءة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف قال مالك في رواية ابن وهب اذا سلم على النبي صلى الله
عليه وسلم ودعا يقف ووجهه الى القبر لا الى القبلة ويدنو ولا
يسلم ولا يمس القبر بيده وقال في المبسوط لا ارى ان يقف عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ولكن يسلم ويمضي وقال ابن ابي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)